

صور الإجازات المنقولة في المخطوطات العربية، السبب والوظيفة*

د. سعيد ضامن الجوماني / *Said Aljoumani*

باحث زائر في جامعة برلين الحرة

aljoumani@zedat.fu-berlin.de

الملخص

تناولت هذه المقالة صورَ الإجازات المنقولة في المخطوطات، من حيث سبب تقييدها، وتحديد الوظيفة التي تضطلع بها، وقد تبين أن هناك ثلاثة أصناف من هذه الإجازات، الصنف الأول: غرضه توثيق النسخة وتحديد أصلها الذي نقلت منه وقابلت به، وبالتالي إعلاء قيمتها، وهذا النقل يقوم به صاحب النسخة، أو زميل له في مجلس العلم.

والصنف الثاني: إما أن يكون غرضه إثبات سند الشيخ المدرّس للجزء، وهنا يكون الناقل مستفيداً متأخراً من النسخة، أو الشيخ المدرّس نفسه، أو أن يكون غرضه إثبات أن مضمون هذه النسخة حصله من نسخة أخرى. فينقل إجازته من النسخة القديمة إلى النسخة الجديدة، والناقل في هذه الحالة مالك لاحق للنسخة. أما الصنف الثالث: فغرضه توثيق النسخة وإبراز قيمتها لرفع ثمنها عند البيع، والناقل في هذه الحال أحد الوراقين المميزين.

وعليه فإن دراسة هذا الإجازات تساهم في توثيق النسخة وتحديد نسبها، في حالة الصنف الأول، كما أنها أداة تساعد في تتبع حركة انتقال ملكية النسخة في الحالة الثالثة من الصنف الثاني.

Submitted on July 11, 2017. Accepted for publication on January 24, 2018. *

الكلمات المفتاحية

خوارج النصوص في الكُتاب العربي المخطوط - صور الإجازات المنقولة

Keywords

readers' certificates – Arabic manuscripts – Damascus – transmission of texts – registration of texts

المقدمة

تُشابهُ طباقُ إجازاتِ السماع والقراءة المتراكمة على الكُتاب المخطوط، طبقات الأرض الجيولوجية؛ فكما تعكس دراسة كل طبقة المستوى الحضاري الذي بلغته جماعة ما في حقبة معينة. كذلك تضع دراسة هذه الطباق—مع باقي خوارج النصوص—الكُتاب المخطوط في إطاره الحضاري الصحيح^١. وعلى الرغم من أهمية خوارج النصوص في عكس الجانب الحضاري، أخذاً وعتاءً، إلا أن الدراسات الخاصة بهذا الجانب ما تزال نجولة. فمثلاً هناك قيد لم يأخذ حقه من العناية والبحث، وهو قيد الإجازات المنقولة من النسخة الأصل إلى النسخة الفرع. مع أن وجوده المتكرر يثير تساؤلين، هما: من الذي نقل هذه الإجازات؟ وما غايته من النقل؟ وهذا التقصي سيصب بالضرورة في خانة العنصر البشري ورغباته من جهة، وحرارة الثقافة وتفاعلاته مع محيطه من جهة ثانية.

وقبل الإجابة عن هذين التساؤلين من المهم التنويه إلى أن خوارج النصوص لا تحمل في صياغتها صبغة القانون ذي الضوابط المحددة، بل تحمل الصبغة الإنسانية الفردية، المتغيرة من شخص لآخر. وإن كانت الدراسة المقارنة لقيد معين تخرج بسمات عامة له، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة ثبات هذه السمات أو ضرورة اكتمالها مع كل حالة. فمثلاً قيد التوقيفات تمثل صيغته المثالية بإيراد اسم الواقف، ومكان الوقف، وجمهور المستفيدين، وشروط الواقف، وتاريخ الوقف، وربما خاتم الواقف.

١ ويتكلم، جان جاست. العنصر البشري بين النص والقارئ، في دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر: أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ديسمبر ١٩٩٣/ جمادى الآخرة ١٤١٤/ إعداد رشيد العناني، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٩٩٧. ص ص ١٦٨-١٦٩.

إلا أن واقع الحال يُظهر أنه على مستوى الواقف الواحد يتفاوت إيراد هذه المُحدّات بين الاختصار والاكتمال. وعلى سبيل المثال وقياس الحافظ ضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م). فعندما وقف كَتَاب الزهد عن وكيع بن الجراح سجّل ”وقف الحافظ ضياء الدين محمد رضي الله عنه لا يُعار إلا برهن حافظ للقيمة“^٢. بينما عندما وقف الجزء الثالث من فوائد الحناني سجّل ”وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ولا يُعار إلا برهن يحفظ القيمة ولا يُعار إلى غير الجبل ودمشق“^٣.

والشيء ذاته يُقال على شروط كتابة إجازات السماع والقراءة؛ فالكثرة الغالبة من الإجازات لا تلتزم بتسجيل الشروط كاملة. وهذا مرده إلى شخصية كاتب السماع وحالته الذهنية في تلك اللحظة، وهذا ما يلاحظ في الإجازات المنقولة.

وقد أسفر تتبع الإجازات المنقولة، إلى كشف ثلاثة أصناف منها، هي:

* الصنف الأول: تُنقل فيه الإجازات من أصل النسخة، ويقوم به شخصان، هما:
أ صاحب الكُتاب.

ب زميل صاحب الكُتاب في مجلس السماع.

* الصنف الثاني: لا تُنقل فيه الإجازات من أصل النسخة، بل من أصول أخرى فيها سند شيوخ الناقلين، وهؤلاء النقلة هم:

أ مستفيدٌ لاحق من النسخة، آثر أن ينقل مجلس العلم الذي حضره شيخه المُسمع؛ لإثبات حقه في تدريس الكُتاب.

ب الشيخُ المُدرِّس للجزء، حيث ينقل سند إجازته إلى النسخة المقروءة عليه، ثم يكتب مجلس القراءة.

ج مالكٌ متأخر للنسخة، نقل سماعته بشكل مختصر من النسخة التي درسها إلى النسخة التي ملكها. كنوع من التنويه على تحصيل ما في هذا الكُتاب.

* الصنف الثالث: تُنقل فيه الإجازات من أصل النسخة، ويقوم به أحد الورّاقين.

٢ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١٠٣٣): الورقة [٢/ب].

٣ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٨٥٠): الورقة [٢٥/ب].

٤ انظر تحديد هذه الشروط عند صلاح الدين المنجد، إجازات السماع في المخطوطات القديمة، مجلة معهد

الصف الأول: /أ/، ناقل الإجازة هو صاحب الكتاب

في الحقيقة لا يمكن معرفة الدور الحقيقي لهذا الصنف من الإجازات المنقولة، أو فهم السبب وراء تكبد مشاق نقلها إلا يربط هذه الإجازة بأربعة عناصر، الأول هو سند الكتاب، والثاني هو مجلس العلم الذي حضره الناقل، والثالث هو قيد الفراغ، والرابع هو تحديد صاحب النسخة الأصل وميزاتها. والمثال الآتي يوضح الفكرة. فقد جاء على كتاب الأربعين تصنيف الحسن بن سفيان:

”وقفه على جميع المسلمين أبو عبد الله محمد بن هامل الحراني رحمه الله ومستقره بالضيائية ظاهر

دمشق^٥.

كتاب الأربعين تصنيف الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني أبي العباس النسوي رحمه الله.

مما رواه عنه الشيخ أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان.

رواية الشيخ الزكي أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي عنه.

رواية الإمام فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي، والصالحة أم الخير فاطمة بنت

علي بن المظفر بن الحسن البغدادي عنه.

ورواية الشيخة الحرة زينب بنت عبد الرحمن السعدي عن فاطمة سماعاً وعن الصاعدي إجازة

أو سماعاً.

ورواية الشيخ أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي عن فاطمة سماعاً.

رواية الشيخ الفقيه الإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح،

والحافظ ضياء الدين أبي عبد [الله] محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، والشيخ الحافظ أبي اسحق

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي عن مشايخهم.

الخطوط العربية، مج ١، ج ٢ (نوفمبر ١٩٥٥)، ص ص ٢٣٤-٢٣٥. ويضاف إليها عنوان الجزء أو الكتاب، الإجازة.

٥ هي المدرسة الضيائية، التي أنشأها ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (ت ١٢٤٣/٥٦٤٣م). في الصالحية في جبل قاسيون غربي دمشق.

٦ سقطت من الأصل.

على ما هو مذكور في الطبايق المنقولة^٧

إن العبارة الأخيرة "على ما هو في الطبايق المنقولة"، تشرح جانباً من الدافع الكامن وراء نقل خمسة إجازات في نهاية الجزء، وهو تبيان سند الرواة المذكورين وإثبات حقهم برواية الجزء وصولاً إلى شيوخ محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني الذين سمع عليهم، وهم ابن الصلاح الشهرزوري، والضياء المقدسي، والشيخ الصريفي. حيث أثبت في الختام:

"كتبه محمد بن عبد المنعم من نسخة قد قُوبلت بنسخة الإمام العالم تقي الدين أبي عمرو عثمان. كان على الأصل المنقول منه ما صورته: سمع جميع هذا الجزء على الشيخة الصالحة الحرّة زينب بنت الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد الشعري الصوفي الجرجاني بحق سماعها من الشيخة فاطمة بنت علي البغدادي وإجازتها من الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي إن لم يكن سماعاً، كلاهما عن الشيخ أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي عمرو بن حمدان الحيري، عن مصنفه رحمه الله، بقراءة كاتب هذه الأحرف محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن الغزال الأصبهاني وهذا خطه. صاحبه الفقيه الإمام المتقن الزاهد تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري ثم الموصلي نفعه الله بالعلم والشيخ محمد بن رشيد بن محمود العطار وضحّ لهم ذلك يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثمان وستمئة في حموياباذ قرية من قرى نيسابور. نقله وشاهده محمد بن [عبد المنعم] بن عمار الحراني"^٩.

"وكان عليه أيضاً ما صورته: سمع أربعين الحسن بن سفيان على الإمام الأجل المقرئ رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، أثابه الله الجنة، بروايته عن فاطمة البغدادية، بقراءة صاحب الجزء الإمام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الموصلي، الأمير الأجل نصير الدين أبو بكر محمد بن محمود بن مسعود المسمعي، وأخواه الإمام عماد الدين أبو محمد خالد، وأبو بكر بن محمود، وصفي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن المرزبان السمناني، وثقة الدين أبو سعيد مبارك بن عبد الله بن عبد الرحيم المقرئ، ومثبته أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد الأندلسي، وضحّ لهم ذلك في العشر الأوسط من شهر شعبان سنة ثمان وستمئة. نقله على وجهه محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني.

٧ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [٦٢/ب].

٨ في الأصل سبق قلم (عمون).

٩ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [٧٢/أ]. انظر اللوحة الأولى.

قرأته على الشيخ رضي الدين أبي الحسن المؤيد أيده الله ورضي عنه مرة ثانيةً بحق روايته سماعاً عن فاطمة. فسمعه الإمام بدر الدين أبو الفتوح بن عبد الرشيد الزرادي، والأنجب السراج محمد بن محمود ومحمد بن أبي نصر بن محمد البنا النيسابوري، وذلك في دار الشيخ من نيسابور رابع المحرم من سنة تسع وستمئة، وكتب عبيد الله عثمان والحمد لله وحده. نقله من الأصل وشاهده محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراي.

وكان أيضاً على الأصل المنقول منه ما صورته: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام رضي الدين بقية المشايخ أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بسماعه من أم الخير فاطمة بنت أبي الحسن علي بن مظفر البغدادية، بقراءة ابن أبي حبيب الأندلسي في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. بقراءة صاحب الجزء الشيخ الإمام^{١٠} العالم الأوحده الحافظ الزاهد ضياء الدين، نجم العلماء، شرف المحدثين، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي. الشيوخ الأئمة الفضلاء محب الدين أبو العباس أحمد بن تميم بن هشام اللبلي، والزيكي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي، وبدر الدين أبو العز مفضل بن علي بن عبد الواحد القرشي، وتقي الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، وكتاب أسمائهم عبد العزيز بن الحسن بن هلاله الأندلسي. ومن خطه نقلت وصح لهم ذلك في يوم الأربعاء الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وستمئة بمنزل الشيخ بشاذياخ نيسابور هـ

وسمع جميع هذا الجزء على الشبيخة الصالحة زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بسماعها فيه بقراءة السيد العالم افتخار الدين أبي إسماعيل أحمد بن محمد بن نصر العلوي البخاري، ولده إسماعيل، صاحب الجزء الإمام ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، والحسن بن عبد الله المقتدي (؟)، وأبو العز المفضل بن علي بن عبد الواحد القرشي، وعلي بن محمد بن المرزبان السمناني، وعرب شاه بن أبي الرضي بن علي الزوزني (؟)، وعبد الله بن إبراهيم، وإبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني ومن خطه نقلت وذلك يوم السبت سابع رمضان المبارك سنة ثمان وستمئة بشاذياخ نيسابور نقله محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراي من نسخة ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد البالسي^{١١}.

وبعد أن سجل الإجازات المنقولة التي ثبتت سند مشايخه في تدريس هذا الكتاب، مع تحديد النسخة التي نقل منها، ذكر سماعاته عليهم؛ فقال:

١٠ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [٧٢/ب]. انظر اللوحة الثانية.

١١ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [٧٣/أ]. انظر اللوحة الثالثة.

”سمع جميعه على الشيخ الإمام البارع المتقن الضابط، جمال الحفاظ، مفتي الشام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بسماعه في آخره. براءة الفقيه الإمام ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي البالسي، عبد الرحمن بن هارون بن محمد الثعلبي، ومحمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني وهذا خطه، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الصفار، وأبو الحاسن يوسف بن يحيى بن علي السلمي، وجميل بن صمصام بن جميل المصري، وعمران بن يحيى بن علي المغربي، وأبو سعد مسعود الطوسي، وذلك يوم الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة ثلاثين وستمائة بدار الحديث الملكية [...]”^{١٢} على ذلك.

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ الثقة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بحق سماعه فيه. فسمعه الفقيه الإمام العالم أبو العباس أحمد بن ياقوت بن عبد الله الحراني، وذلك يوم الأحد في العشر الوسط من ذي الحجة سنة ثلاثين وستمائة وكتب محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني حامداً لله ومصلياً على رسوله محمد وآله. صحيح ذلك بسند محمد بن عبد الواحد المقدسي.

سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب الأربعين تأليف الحسن بن سفيان على الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبي اسحق إبراهيم بن أزهر الصريفيني بسماعه المنقول فيه، السادة الأجلاء بدر الدين يوسف بن الفقيه بهاء الدين أحمد بن نجم بن الحنبلي، والفقيه مخلص الدين أبو بكر بن حماد بن علي الحلبي، ونجم الدين عبد الوهاب بن مجد الدين عبد الملك بن الحنبلي، وتقي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، ومسعود بن مندوب بن أبي بكر. براءة مثبته محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني وذلك يوم الجمعة في العشر الأول من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

السماع صحيح كتبه إبراهيم الصريفيني وسمع ابني محمد وكان سماعي لهذه الأربعين بحضرة الإمام العالم بقية السلف قدوة الخلف ناصح الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن نجم الدين بن الحنبلي متع الله المسلمين بطول بقائه كتبه محمد بن عبد المنعم الحراني.^{١٣}

وهكذا يتبين: أن ناقل صور الإجازات هو صاحب النسخة وناسخها وواقفها، محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني. وأن الغرض من عملية نقل الإجازات هو ذكر سند مشايخه الذين درس عليهم هذا الجزء. إلا أن هدفه الحقيقي إبراز قيمة نسخته، فقد بينت إجازاته المنقولة أنها مقابلة على نسخة

١٢ كلمتان لم أستطع قراءتهما.

١٣ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [٧٣/ب]. انظر اللوحة الرابعة.

ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد الباسي، المقابلة بدورها على نسخة تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصلاح الشهرزوري. وكذلك على نسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي.^{١٤} إذاً فنسخته هذه فرعٌ من أصل نفيس.

كما صرّحت هذه الإجازات المنقولة: أن أربعة من كبار علماء دمشق في القرن السابع الهجري وهم ابن الصلاح الشهرزوري، والضياء المقدسي، ومحمد بن يوسف بن يداس البرزالي، والصريفيني، ارتحلوا إلى نيسابور لتلقي العلم. وهذه معلومة مهمة في تأريخ الحركة الفكرية في دمشق في هذا القرن، ولكن هذا النوع من المعلومات خاص بهذه الحالة ولا يتعدها. وهذا يرجعنا إلى طبيعة العنصر البشري وتفردّه. هناك ثلاث مراحل مميزة لدور المرأة في نقل الحديث. المرحلة الأولى تمثلها الصحابيات ونساء النبي محمد خاصة عائشة، والمرحلة الثانية تمتد من منتصف القرن الثالث الهجري وحتى نهاية القرن الرابع الهجري، والمرحلة الثالثة تمتد من بداية القرن الخامس الهجري، حتى نهاية القرن الثامن الهجري. وقد شهدت المرحلة الثانية تراجعاً لدور المرأة في نقل الحديث للأسباب الآتية:

١— أن العلماء في هذه المرحلة ميزوا بين رواة الحديث على أساس الجنس، واعتبروا الحديث الذي تنقله امرأة أقل مرتبة من الحديث الذي ينقله رجل.

٢— أن الأعراف والتقاليد الدينية منعت اختلاط وتفاعل المرأة مع المدرسين والطلاب الغرباء.

٣— أن الأعراف والتقاليد الدينية كجبت حركة المرأة في الرحلة لطلب العلم.

أما العصور اللاحقة— الأيوبي والمملوكي— فشهدت انفراجاً لدور المرأة في نقل الحديث، بسبب التوسع في بناء المدارس ودور الحديث، وظهور أسر علمية عريقة حرصت على تعليم أبنائها من الجنسين مثل أسرة بني قدامة المقدسية المستوطنة في صالحة دمشق. فكثيراً ما حضروا بناتهم الصغيرات إلى مجالس العلم، وعندما كبرن كان لسمعة أقربائهن دوراً حاسماً في حصولهن على الإجازات من علماء الأمصار دون الحاجة إلى السفر والترحال.

ومن المفيد إيراد مثال آخر لتبيان تفرد كل إجازة منقولة.

الجزء فيه من حديث وكيع بن الجراح الرواسي رضي الله عنه.
رواية إبراهيم بن عبد الله بن بكير بن الحارث العبسي عنه.
رواية أبي عمرو الحسن بن علي بن الحسن العطار عنه.

١٤ علماً أنه لم يُصرح بأنها مقابلة على نسخة الضياء المقدسي، ولكن الإجازات المنقولة هي من كشف ذلك.

رواية أبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغدي عنه.
 رواية أبي الحسن طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي الفاسي عنه.
 رواية أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي عنه.^{١٥}

وفي نهاية الجزء نجد مجلس قراءة حضره صاحب الجزء وكتابه، عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي، حيث جاء فيه: "قرأته أجمع على الشيخ أبي نصر أيوب بن أبي بكر بن عمر الفقاعي بنقل سماعه فيه من الخشوعي فسمعه صاحبه وكتابه الفقيه عز الدين أبو محمد عبد الحافظ بن غازي بن عبد المنعم بن غازي المقدسي وفقه الله، ثم قرأته ثانيا على الشيخ كمال الدين أبي نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبيل الحارثي عُرف بابن عبد، بنقل سماعه فيه فسمعه صاحبه عز الدين المذكور ومحمد وعلي ابنا عبد المؤمن ولد المسمع، وإسماعيل بن إبراهيم الخباز، وضح ذلك بالقراءتين في يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة خمس وستين وستمائة وأجاز المسمعان لي ولعبد الحافظ المذكور جميع ما يجوز لهما روايته بشرطه [...]١٦ وكتب علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه".^{١٧} ثم يُسجل صاحبه: "شاهدت على أصله المنقول منه ما صورته: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي بسماعه من أبي محمد عبد الكريم بسنده فيه، بقراءة علي بن المظفر بن القاسم النشي جماعة كثيرة منهم، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زرمان (؟) الحنفي، وأيوب بن أبي بكر بن عمر بن علي الفقاعي، أبوه، وذلك في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بجامع دمشق حرسها الله تعالى.

وعليها أيضاً. سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي بسماعه من عبد الكريم بقراءة الإمام تاج الدين أبي الفرج إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري، بهاء الدين أبو اسحق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي، وولده إسماعيل، وعبد الرحمن وعبد العزيز أبناء الإمام أبي محمد عبد المنعم بن الخضر بن شبيل الحارثي عُرف بابن عبد. وذلك في منزل المسمع بمحلة حجر الذهب في يوم الاثنين رابع ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسة مائة. نقل ذلك جميعه عبد الحافظ من نسخة لناصر الدين محمد بن عربشاه الهمداني مختصراً والحمد لله وصلى الله على نبيه محمد وآله.

١٥ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٤٠): الورقة [١٣١/ب].

١٦ كلمة لم أستطع قراءتها.

١٧ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٤٠): الورقة [١٣٦/أ]. انظر اللوحة الخامسة.

سمع جميع هذا الجزء جميعه على الشيخ الإمام العالم تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن الشيخ الإمام بهاء الدين أبي اسحق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التنوخي، أتابه الله، بسماعه فيه تراه منقولاً من أبي طاهر الخشوعي بسنده فيه بقراءة العالم [...] وعبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي وهذا خطه، غفر الله له ولهم وصح ذلك وثبت في سابع وعشرين ربيع الأول من سنة أربع وستين وستمئة بدمشق، وأجاز المسمع للجماعة المذكورين جميع ما يجوز له روايته وتلفظ بذلك في التاريخ المذكور والحمد لله وصلى الله على.

صحيح ذلك وكتب إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي^{١٨}. وهنا أيضاً ناقل الإجازة هو صاحب الجزء وكتابه، عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي. وغرضه الأول تبيان سند شيخه في تدريس الجزء، أما هدفه الرئيس فتبيان أن نسخته منقولة من نسخة ناصر الدين محمد بن عرشاه الهمداني المقرؤة على الخشوعي مباشرة، أي أن أصل نسخته نفيس.

وأحياناً قد لا تبتدئ الإجازة المنقولة من قبل صاحب النسخة بعبارة (شاهدت على الأصل المنقول منه ما صورته)، أو ما يفيد ذلك. لكن لا بد أن تُختم الإجازة بما يفيد بأنها منقولة من الأصل مع إشارة إلى النسخة المنقول منها، مثال ذلك:

”الجزء فيه من عوالي الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، تخرّج الإمام الحافظ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي رحمه الله، رواية الشيخ الإمام الحافظ العالم القدوة كمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الطاهري الحلبي الحنفي عنه، سماع لكتابه ومالكه محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بقاء الملقن“^{١٩}. وفي نهاية الجزء صورة الإجازة الآتية:

”سمعه سوى ما ألحق به على مُخرّجه الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الآدمي، وهو تخرّجه، بقراءة الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي [...] نقل هذه الطّباق من أصل المُخرّج بخط مختصره أبو العلاء البخاري، ومن خطه نقلها محمد بن المهندس رحمهم الله، ومن خطه

١٨ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٤٠): الورقة [١٣٦/أ].

١٩ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٤٤): الورقة [٤٣/ب].

نقلتها والحمد لله وحده،^{٢٠} أي أن نسخة ابن الملقن، منقولة من نسخة محمد بن المهندس، المنقولة من نسخة أبي العلاء البخاري، المنقولة من أصل المُخرَج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الآدمي.

الصف الأول /ب/، ناقل الإجازة هو زميل صاحب الكتاب في مجلس العلم

في بعض مجالس العلم يقوم أحد السامعين من زملاء صاحب النسخة المقروءة بتقييد المجلس، وتكلمة منه لزميله ينقل إلى نسخته الإجازات التي كانت على أصلها المنقولة منه، وبذلك يخدم صاحب النسخة ويُبين أصلها، كما يخدم جميع حاضري المجلس بأن سماعهم كان من نسخة مضبوطة ومقابلة على أصل مشهود له بالصحة.

وكمثال على هذا النوع، ما جاء على:

الجزء العشرين من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن.

تصنيف أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن شاهين رحمه الله.

رواية أبي الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري عنه.

رواية أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الكاتب المعروف بابن الرزاز عنه.

رواية أبي الفرج عبد الوهاب بن عبد المنعم بن سعد بن كليب الحرائي عنه.

رواية شيخنا أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي عنه.

سماع لصاحبه وكتابه الأجل الغازي الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سليمان

بن العرباني الحصني أسعده الله.^{٢١}

وفي ختام الجزء ورد: "آخر الكتاب، وهو آخر العشرين من كتاب ابن شاهين نقلته من الأصل، بخط مالكة العبد الفقير علي بن سالم بن سليمان بن العرباني الحصني، عفا الله عنه في تاريخ السماع.

٢٠ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٤٤): الورقة [٤٩/أ].

٢١ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٩٥٥): الورقة [٦٩/ب]. انظر اللوحة الثانية عشر.

شاهدت على الأصل ما صورته:

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز بقراءة هزارست بن عوض الهروي،^{٢٢} جماعة، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحراني وذلك في يوم الاثنين سابع عشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسمائة نقله مختصراً محمد بن عبد الغني من نسخة الطناجيري، نقلته من خطه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الثقة بقية المشايخ أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني بسماعه من ابن بيان عن أبي الفرج الطناجيري عن المصنف بقراءة رشيد الدين أبي بكر عبد الرشيد بن محمد بن علي بن أحمد المبيدي، صاحبه أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، وعلي بن أبي بكر بن علي، وأحمد بن عبد الدائم بن أحمد المقدسيون، ومحمد بن محمود بن أبي محمد النجار، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن قدامة المقدسي وهذا خطه، وذلك في يوم الخميس /الجمعة/ ثاني شهر الله رجب من سنة خمس وتسعين وخمس مائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد، نقلت الجميع، إسماعيل بن إبراهيم الخباز عفا الله عنه والحمد لله وصلى الله على محمد وآله.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بحق سماعه فيه نقلاً بقراءة شمس الدين محمد بن عبد الرحيم المقدسي، ولده أبو بكر أحمد حضر في السنة الثالثة، وصاحبة النسخة الأخ علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سليمان بن العرباني الحصني الحنبلي^{٢٣} نفعه الله بالعلم، وابنتي أمة العزيز زينب، وحضر اخوها أبو عبد الله محمد حضر في السنة الثالثة، وعبد الله وابو بكر ابنا العز أحمد بن عبد الحميد، وعبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن حسن، وأحمد بن محمد بن كارم وآخرون على الأصل المقروء منه. وصح ذلك وثبت عشية يوم حادي عشر شهر شوال من سنة خمس وستين وستمائة بمنزل الشيخ المسموع. كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد الخباز عفا الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم.^{٢٤}

وهكذا يتبين أن ناقل السماع هنا هو زميل صاحب النسخة، وكتب مجلس القراءة إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد الخباز. والغرض الأول من نقل الإجازة هو تبيان سند الشيخ

٢٢ هو هزارست بن عوض ابو الخير الهروي (٥١٥ هـ). انظر ابن المبرد: تذكرة الحفاظ وتبصرة الإيقاظ: ٢٥٩.

٢٣ هو: علي بن سالم بن سليمان العرباني الحصني (٦٨٨ هـ). انظر الذهبي: تاريخ الإسلام: ج ٥١: ٣٣٧.

٢٤ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٩٥٥): الورقة [٧٨/ب]. انظر اللوحة السادسة.

المسمع أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي وحقه في تدريس الجزء، والغرض الثاني تبيان أن هذه النسخة منقولة ومقابلة على نسخة أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، المقابلة بدورها على نسخة الطنাজيري. مما يبرز قيمة هذه النسخة.

الصف الثاني /أ/، ناقل الإجازة هو مستفيد لاحق من النسخة، أثر أن ينقل مجلس العلم الذي حضره شيخه المسمع لإثبات حقه في تدريس الكتاب

في هذا النوع لا يلتفت ناقل الإجازة إلى تحديد الأصل الذي نُقلت عنه النسخة الفرع. فهذا أمرٌ منوط بصاحبها الساعي لإبراز أصالتها، بل ينصب اهتمامه على ذكر مجلس العلم الذي حضره شيخه ويثبت أحقيته في تدريس الجزء. والمثال على ذلك ما كتبه الأقفهسي على جزء من فوائد ابن سخّام إذ قال:

”الحمد لله رب العالمين. وسمعهما عليه بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب، وكتب السماع، ومن خطه نلخصت جماعة منهم زين الدين بن عمر بن مجلي بن عبد الحافظ البيهقي وولده عبد الله وعبد الرحمن، وعبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر الحرستاني في الرابعة، والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرادوي وابنه علي في أوائل الثانية وضح يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون وأجاز لخصه العبد خليل بن محمد بن محمد الأقفهسي.

وسمعهما على الشيخ المسند أبي محمد عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر الحرستاني الحنبلي بحضوره تراه نقلاً بقراءة العبد خليل بن محمد بن محمد الأقفهسي وله الخط الجماعة [...]“^{٢٥}.

٢٥ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١٠٨٨): الورقة [٤٩/ب]. انظر اللوحة الثامنة.

الصف الثاني /ب/، ناقل الإجازة هو الشيخ المدرّس للجزء، نقل سند إجازته إلى
النسخة المقرّوة عليه، ثم كتب مجلس القراءة

يُمثل هذه الفئة الشيخ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزيّ (ت ٧٤٣هـ/١٣٤١م). فكان قبل أن يُثبت مجلس العلم الذي درّس عليه، يقوم بنقل سند إجازته في تدريس الجزء المدرّوس. وهذا ما فعله عندما قرأ عليه الشيخ نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبد الله البغدادي، الجزء الخامس من فوائد جعفر بن أحمد السراج. فنقل بداية صور الإجازات التي تؤكد حقه في تدريس الجزء فكتب: "[...] وسمعه وما قبله على الشيخين الإمامين الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني، وأمين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ابن الأشتري بسماعهما من الإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري وبسماع الثاني أيضاً من الإمام موفق الدين أبي البقاء يعيـش بن علي بن يعيـش الحلبي النحوي بسماعهما من خطيب الموصل بقراءة شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي، داود بن إبراهيم بن داود ابن العطار، وكتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزيّ وآخرون يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة".^{٢٦}

"[...] سمع هذا الجزء على كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزيّ عن المشايخ العلامة بسندهم الميـن أعلاه بقراءة صاحبه الشيخ الجليل العالم الفاضل نجم الدين أبي الخير سعيد بن عبد الله البغدادي الحريري، الشيخ أمين الدين أبو الخير مبارك بن عبد الله اللبباني الصوفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعمئة بدار الحديث الأشرفية بدمشق حرصها الله".^{٢٧}

٢٦ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٦٤): الورقة [١٢٩/ب]. انظر اللوحة السابعة.

٢٧ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٦٤): الورقة [١٢٩/ب]. انظر اللوحة السابعة.

الصف الثاني /ج/، ناقل الإجازة هو مالك متأخر للنسخة، نقل سماعته بشكل مختصر من النسخة التي درسها إلى النسخة التي ملكها، كنوع من التنويه على تحصيل ما في هذا الكتاب

يمثل هذا النوع يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت ١٥٠٣هـ/١٥٠٣م). فن المعروف عنه أنه امتلك مجموعة كبيرة من موقوفات مكتبة المدرسة الضيائية بصالحية دمشق،^{٢٨} ويلاحظ أن أغلب المجموعة كان درسها قبلاً على شيوخ متعددين. لذا قام بنقل سنده في تلقي هذه الأجزاء من النسخ التي درسها إلى النسخ الجديدة التي امتلكها.

وفي هذه الحالة لم يستخدم عبارة (شاهدت على الأصل ما صورته) لأنه لا ينقل إجازات من أصل النسخة، لكنه استخدم عبارات أخرى مثل "قرأت هذه الأربعين على الشيخة فاطمة بنت خليل الحرساني من غير هذه النسخة، سنة تسع وستين وثمان مائة، وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي".^{٢٩}

وغرضه تأكيد حقه في تدريس هذا الجزء. وفعلاً بعد العبارة السابقة هناك مجلس سماع عليه هذا نصه: "الحمد لله سمعه من لفظي ولدي عبد الهادي وأخوه بدر الدين حسن وأمه بلبل بنت عبد الله، وصحَّ ذلك يوم الأربعاء ثامن شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمان مائة، وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي روايته بشرطه، وكتب يوسف بن عبد الهادي".^{٣٠} ولا بد من التنويه إلى أن يوسف بن عبد الهادي لم يذكر عبارة (قرأت [...] من غير هذه النسخة) على كل النسخ التي امتلكها من وقف الضيائية، إلا أنه ذكر سنده في كل نسخة بشكل مختصر كما سلف، ولم يذكر المجلس كاملاً.^{٣١} والشواهد الباقية على بعض مقتنيات مكتبة المدرسة الضيائية التي ثبت دخولها في ملك يوسف بن عبد الهادي،^{٣٢} هي من فسر أسلوب الإجازات المختصرة التي قام بنقلها.

٢٨ قمت بإعداد بحث عن تاريخ هذه المكتبة، ولكنه لم ينشر بعد.

٢٩ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [١٥٧/ب]. انظر اللوحة التاسعة.

٣٠ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [١٥٧/ب]. انظر اللوحة التاسعة.

٣١ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [١٤٩/ب]. انظر اللوحة العاشرة. حيث نوّه أن "هذه النسخة فيها نقص ولم تكن القراءة منها، بل من نسخة كاملة غيرها".

٣٢ مثل كتاب المشيخة للرازي، الذي جاء عليه "ملكه مستنقداً يوسف بن عبد الهادي"، وهو من موقوفات

الصنف الثالث، ناقل الإجازة هو أحد الوراقين

ومن هؤلاء الوراقين المميزين، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم النويري (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م). ذكر عنه الصفدي أنه "كتب كثيراً، كتب البخاري مرّات، كتبه ثماني مرّات، وكان يكتب النسخة ويقابلها، وينقل الطباقي عليها، ويجلدها ويبيعهها بسبع مئة درهم وألف".^{٣٣} ومما سبق يتضح أن نقل الإجازة من النسخة الأصل إلى النسخة الفرع، لا يقوم به إلا مالك النسخة أو زميل له في مجلس السماع، والغرض من هذا الإجراء هو تبيان سند شيوخه في تدريس الجزء، والغرض الثاني الرئيس هو تحديد النسخة التي نقل منها وإبراز ميزاتها، كل ذلك للتأكيد على أن نسخته مضبوطة موثوق بمضمونها. وهذا النوع من الإجازة المنقولة يُسبغ عادةً عبارة (شاهدت على الأصل المنقول منه ما صورته)، أو بعبارة (على الأصل ما مثاله)، وأحياناً لا يتدعى النقل بها، لكن لا بدّ أن يُشير إلى الأصل الذي نقل منه.

أما الصنف الثاني من الإجازات المنقولة، فلا يكون من أصل النسخة لأن الغرض منه ليس توثيق النسخة وتحديد أصلها، وإنما ذكر سند الشيخ المُسمع، وهذا في حالة مستفيد لاحق من النسخة، أو في حالة بعض مُدرّسي النسخة، أو يكون الغرض من النقل تبيان أنه حصّل مضمون هذا الجزء على شيخ ما من نسخة أخرى، وهذا يكون في حالة مالك متأخر للنسخة؛ لذا نقل هذه الإجازة يُفيد في تتبع رحلة النسخة.

وهناك صنف ثالث من ناقلي الإجازات، هو أحد الوراقين، قام بنقل الطباقي—الإجازات—إلى النسخة الجديدة بغرض توثيقها ورفع ثمنها عند البيع.

ويمكن بعد هذا العرض وضع تعريف للإجازات المنقولة بأنها: قيدٌ سماع أو قيدٌ قراءة نُقل بحرفيته أو بشكل مختصر من النسخة الأم إلى النسخة الفرعية، وأحياناً يتم النقل من نسخة أخرى ليست أصلاً للنسخة المنقول إليها إلا أنّ فيها سند الشيخ المُسمع، وفي بعض الحالات سند المالك الجديد للنسخة الثانية.

مكتبة المدرسة الضيائية. انظر مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع (٣٧٧٠): الورقة: [١٣٥/ب].

انظر اللوحة الحادية عشر.

٣٣ انظر الصفدي: أعيان العصر: ج ١: ٢٨١.

المصادر والمراجع

المخطوطات

- مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٩٥٥).
 مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١٠٣٣).
 مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١٠٨٨).
 مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩).
 مخطوطة المكتبة الوطني بدمشق: المجموع رقم (٣٧٤٠).
 مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٤٤).
 مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٦٤).
 مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٧٠).
 مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٨٥٠).

الدراسات

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك. أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد، نبيل أبو عمشة، محمد موعد، محمود سالم محمد. دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨.
 صلاح الدين المنجد، إجازات السماع في المخطوطات القديمة، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 1، ج 2 (نوفمبر ١٩٥٥)، ص ص ٢٣٢-٢٥١.
 ويتكام، جان جاست، العنصر البشري بين النص والقارئ، في دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر: أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ديسمبر ١٩٩٣/جمادى الآخرة ١٤١٤/ إعداد رشيد الغناني، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٩٩٧. ص ص ١٦٣-١٧٧.

Asma Sayeed. *Shifting Fortunes. Women and Ḥadīth Transmission in Islamic History (First to Eighth Centuries)*. Princeton: Princeton University Press, 2005.

Asma Sayeed, 'Women and Ḥadīth Transmission. Two Case Studies from Mamluk Damascus', in: *Studia Islamica*, 95 (2002), pp. 71-94.

وكان عليه الصام صورته
 شمع ارض بن الحسن بن شفيان على الامام الاجل المفيد رضي الله عنهما
 بن محمد بن علي الطوسي اباه أنه المحدث بن شفيان فاطمة العبدانية
 صاحب الخبر الامام بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الشهير
 الموصى الامام الاجل الامام بصير الدين ابو بكر محمد بن محمود بن
 المشمع واخوان الامام عماد الدين ابو محمد خالد وابو بكر بن محمود
 ودمي الدين ابو الحسن بن علي بن محمد بن المرزبان الشنبلي وبنه الدين ابو
 سعيد مبارك بن عبد الله بن عبد الرحمن المفيد وصنفته احمد بن محمد
 بن مسلم بن احمد اللبدي وضع له في سنة ٤٤٤ في العترة الاثني عشر من سنة
 شفيان شفيان وشيخه نقله علي وجهه محمد بن عبد المعبود بن محمد بن علي
 ورواه علي السمع رضي الله عنهما بن الحسن المونداية الله ورضي عنه
 مرة ما نسخوه رواه شفيان بن فاطم ومعه الامام بدر الدين ابو
 العيون محمد بن عبد الرشيد الرازي والشيخ السراج محمد بن محمود
 ومحمد بن ابو بصير بن محمد السابئي بنوري وذكره في سنة ٤٤٤ من سنة
 من سنة ٤٤٤ من سنة ٤٤٤ من سنة ٤٤٤ من سنة ٤٤٤ من سنة ٤٤٤
 في سنة ٤٤٤ من سنة ٤٤٤ من سنة ٤٤٤ من سنة ٤٤٤ من سنة ٤٤٤
 وكان اصفا على الاصل المشهور منه ما صورته
 سمع جميع هذا الخبر على السمع الامام رضي الله عنهما وبنه
 بن الحسن المونداية بن علي الطوسي سمع من ام الخير فاطمة
 بنت علي الحسن بن علي بن المظفر العبدانية فراه ابن الحسين اللبدي
 بن سفيان حادي وبنين وشمس بنه فراه صاحب الخبر السمع الامام

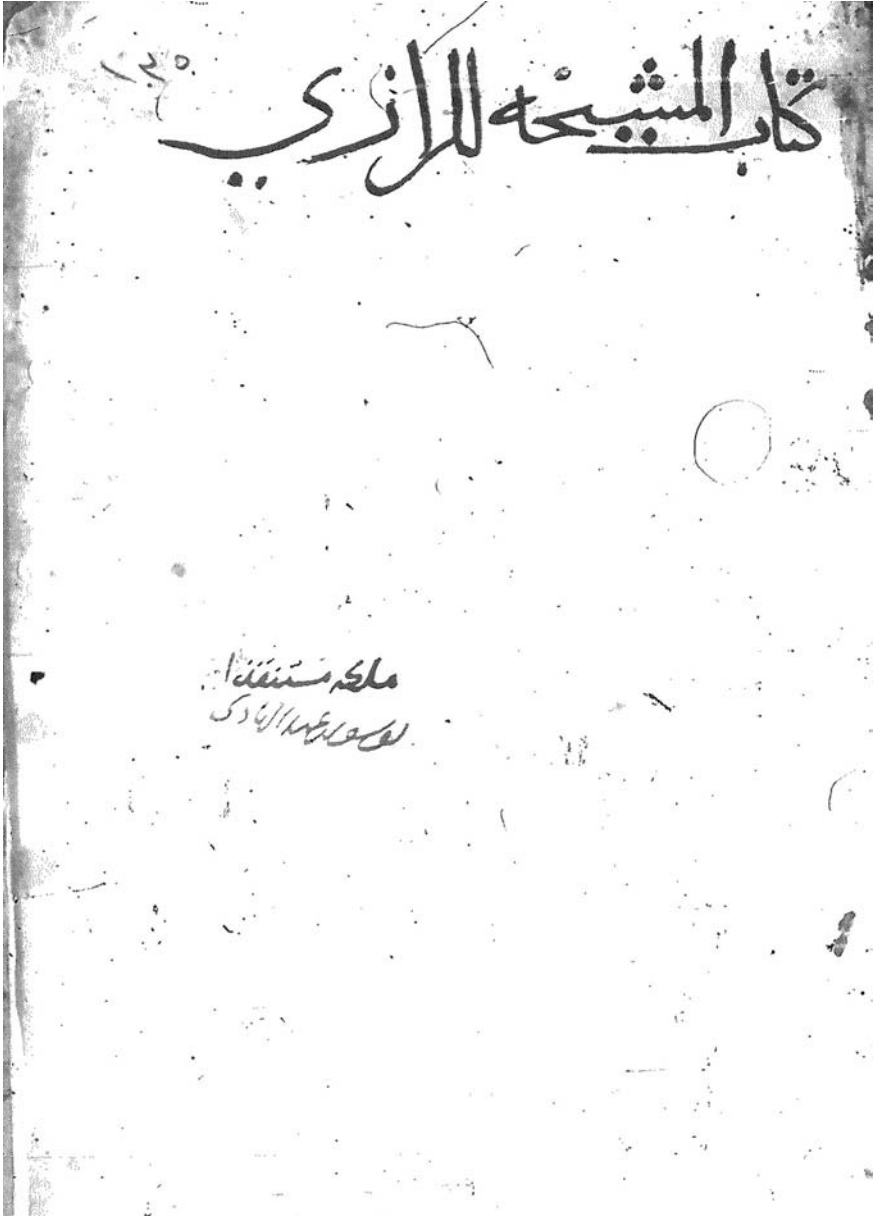
الورقة ٢ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩):
 الورقة [٧٢/ب]

العالم الاوحد الحافظ الراهب ضياء الدين نجم العلماء شريف
 محمد بن ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد الملقب في الشيوخ
 الابيه الصلابي الدين ابو العباس احمد بن يميم بن هشتام الدبلي
 ابو الرضا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن ابي نداء بن الموراني قنطرة
 الدين ابو العز المفضل بن علي بن عبد الواحد القدرشي وهو الدين ابو
 اسحق ابراهيم بن محمد بن الازهر الصرقي كتاب اشاعهم
 عبد العزيز بن الحسن بن هلاله الاندلسي ومن خطه نقلت
 وصحح لهم ذلك في يوم الاربعاء المعادي عشرين من شعبان سنة
 ثمان وسماه بسند السبع نسا ذبايح نسا ثمانوزة
 وشيخ جميع هذا الجز على نسخة الصالحه رتب يد عبد
 الرحمن بن الحسن بسما عها فيه بقراءه السيد العالم افتخار
 الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن نصر الاولوي البخاري لده
 اسما عيل ضلج الجز الامام صبا الدين ابو عبد الله محمد
 بن عبد الواحد بن احمد الملقب في الحسن بن عبد الله الملقب
 وابو العز المفضل بن علي بن عبد الواحد القدرشي علي بن محمد بن
 المرزبان السمناني وعزب بنناه بن ابي الرضا بن علي الرواسي
 وعبد الله بن ابراهيم وابراهيم بن محمد بن الازهر الصرقي
 ومن خطه نقلت وذلك يوم السبت اربع رمضان المبارك
 سنة ثمان وسماه بسند السبع نسا ذبايح نسا ثمانوزة
 بن عمال الملقب في من نسخة ضياء الدين ابو الحسن علي بن محمد النابلسي

اللوحة ٣ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (١١٣٩): الورقة [٧٣/أ]

الجزر الحامس من قوادجهم من احد السراج
 سمع هذا الجزر وما قبله على الشيخ الامام زين الدين ابي العباس احمد بن عبد السلام
 بن ابي محمد المقدسي ناخارته من ابي الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي خطيب الموصل
 بسماعه من السراج بقراه موسى بن البرهم بن يحيى السقراوي محمد بن ابي بكر المشع
 واخرون في العاشر من رجب سنة سبع وستين ومئة بسبع جبل فاسيون
 وسمعهم وما قبله على الشيخ الامام من المحافظ حال الدين ابي حامد محمد
 علي بن محمود ابي الصابوني وامين الدين ابي العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار
 ابن الاستري بسماعهما من الامام عز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير
 الجزري وبسماعه الثاني ايضا من الامام موفو الدين ابي لبقا يعيش بن علي بن يعيش
 القلي لموي بسماعهما من خطيب الموصل بقراه سرف الدين يعقوب بن احمد بن يعقوب
 الحلبي داود بن ابراهيم بن داود ابن العطار وكاتب السماع يوسف بن الزكي
 عبد الرحمن بن يوسف المزي واخرون يوم السبت التاسع من ربيع الاخر سنة ٥٠٧
 وسمعهم وما قبله على الشيخ اكليل الاصيل سرف الدين ابي الفضل
 احمد بن هبة الله بن احمد بن عساة بسماعه من عز الدين ابي الحسن بن الاثير سنة
 بقراه كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ابنه
 عبد الرحمن وسماه الدين احمد بن مظفر بن ابي محمد البلبلي واخرون
 في مجالس اخرها يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة ٥٠٧
 سمع هذا الجزر على كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف
 المزي عن المسامحة الثلاثة سنة ٥٠٧ الميمن اعلاه بقراه صاحبه الشيخ اكليل العظم
 الفاضل نجم الدين ابي يحيى سعد بن عبد الله البغدادي المزي راسخ امين الدين
 ابو الخير مبارك بن عبد الله اللبناني الصوفي يوم الاثنين الحادي والعشرون
 من ذي القعدة سنة تسع وبلاتين مسمعهما بدارا كراشا الاشرافه دمشق سنة ٥٠٧
 قرأ جمع هذا الجزر على اكليل السند السراج حال الامام له سلمان داود بن ابراهيم بن داود
 ابن العطار بسماعه اعلاه من الحسن الصابوني وسالاسدي سعدهما سنة ٥٠٧ حال الامام له سلمان
 محمد بن ابي بكر سعد بن عبد الله بن عبد الله الصوفي والاولى من ربيع الاخر سنة ٥٠٧ بقراه
 الصوفيان الكاظمة الادلبيه يارو ومحيي يوم الثلاثاء من العشر الاوسط من ربيع الاول سنة ٥٠٧
 وسمعهم ولت محمد بن يوسف بن محمد بن اناه الله رشك اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم

اللوحة ٧ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع رقم (٣٧٦٤): الورقة [١٢٩/ب]



اللوحة ١١ مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: المجموع (٣٧٧٠): الورقة: [١٣٥/ب]

